

لسان العرب

(كرم) الكَرِيم من صفات الله وأسمائه وهو الكثير الخير الجوادُ المُعْطِي الذي لا يَنْدِفَدُ عَطَاؤُهُ وهو الكريم المطلق والكَرِيم الجامع لأنواع الخير والشرف والفضائل والكَرِيم اسم جامع لكل ما يُحْمَدُ فَاللهُ كَرِيمٌ حميد الفِعال ورب العرش الكريم العظيم ابن سيده الكَرَم نقيض اللُّؤْمُ يكون في الرجل بنفسه وإن لم يكن له آباء ويستعمل في الخيل والإبل والشجر وغيرها من الجواهر إذا عنوا العَيْتُق وأصله في الناس قال ابن الأعرابي كَرَمُ الفرس أن يَرْقَّ جلدُه ويَلين شعره وتَطيب رائحته وقد كَرُمَ الرجل وغيره بالضم كَرَمًا وكَرامة فهو كَرِيم وكَرِيمةٌ وكَرِمةٌ ومَكْرَمٌ ومَكْرَمةٌ . (* قوله « ومكرم ومكرمة » ضبط في الأصل والمحكم بفتح أولهما وهو مقتضى إطلاق المجد وقال السيد مرتضى فيهما بالضم) .

وكُرَامٌ وكُرَّامٌ وكُرَّامةٌ وجمع الكَرِيم كُرَماء وكِرَام وجمع الكُرَّام كُرَّرَّامون قال سيبويه لا يُكَسَّرُ كُرَّام استغنوا عن تكسيره بالواو والنون وإنه لكَرِيم من كَرَّائم قومه على غير قياس حكى ذلك أبو زيد وإنه لكَرِيمة من كَرَّائم قومه وهذا على القياس الليث يقال رجل كريم وقوم كَرَمٌ كما قالوا أَدِيمٌ وأَدَمٌ وعمُود وعمَدٌ ونسوة كَرَّائم ابن سيده وغيره ورجل كَرَمٌ كريم وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث تقول امرأة كَرَمٌ ونسوة كَرَم لآنه وصف بالمصدر قال سعيد بن مسوح .

(* قوله « مسوح » كذا في الأصل بمهملات وفي شرح القاموس بمعجمات) الشيباني كذا ذكره السيرافي وذكر أيضاً أنه لرجل من تَيْم اللات بن ثعلبة اسمه عيسى وكان يُدْعَى كَرَمٌ في نُصرة أبي بلال مرداس بن أُدَيْسَةَ وآنه منعتة الشفقة على بناته وذكر المبرد في أخبار الخوارج أنه لأبي خالد القناني فقال ومن طَريف أخبار الخوارج قول قَطَرِيٍّ بن الفُجاءة المازني لأبي خالد القناني أبا خالدٍ إنْفِرْ فَلَستَ بِخالدٍ وَمَا جَعَلَ الرَّحْمَنُ عُذْرًا لِقَاعِدٍ أَتَزْعُمُ أَنَّ الخَارِجِيَّ عَلَى الْهُدَى وَأَنْتَ مُقِيمٌ بَيْنَ رَاضٍ وَجَارِدٍ ؟ فكتب إليه أبو خالد لقد زادَ الحَيَاةَ إِلَيَّ حُبًّا بَنَاتِي أَزَّهْنَنَّ مِنَ الضَّعَافِ مَخَافَةَ أَنْ يَرَيَنَّ الْبُؤْسَ بَعْدِي وَأَنْ يَشْهَرَبْنَ رَنْقًا بَعْدَ صَافٍ وَأَنْ يَعْرِيَنَّ إِنْ كُسيَ الجَوَارِي فَتَنْدَبُو الْعَيْنَ عَنْ كَرَمٍ عَجَافٍ وَلَوْ لَا ذَاكَ قَدْ سَوَّيْتُ مُهْرِي وَفِي الرَّحْمَنِ لِلضُّعْفَاءِ كَافٍ أَبَانَا مَنْ لَنَا إِنْ غِيَبْتَ عَنَّا وَصَارَ الْحَيُّ بَعْدَكَ فِي اخْتِلَافٍ ؟ قال أبو منصور والنحويون ينكرون ما قال الليث إنما يقال رجل كَرِيم وقوم كِرَام كما يقال صغير وصغار وكبير وكبار ولكن

يقال رجل كَرَمَ ورجال كَرَمَ أي ذوو كَرَمٍ ونساء كَرَمَ أي ذوات كَرَمٍ كما يقال رجل عدل وقوم عدل ورجل دَنَفٌ وحرَصٌ وقوم حرَصٌ ودَنَفٌ وقال أَبو عبيد رجل كَرِيم وكُرَامٌ وكُرَّامٌ بمعنى واحد قال وكُرَامٌ بالتخفيف أبلغ في الوصف وأكثر من كريم وكُرَّامٌ بالتشديد أبلغ من كُرَامٍ ومثله طَرِيف وطُرَاف وطُرَّاف والجمع الكُرَّامون وقال الجوهري الكُرَام بالضم مثل الكَرِيم فإذا أفرط في الكرم قلت كُرَّام بالتشديد والتَّكْرِيمُ والإكْرَامُ بمعنى والاسم منه الكَرَامَةُ قال ابن بري وقال أَبو المثلّم ومَنْ لا يُكْرِمُ نَفْسَهُ لا يُكْرِمُ .

(* هذا الشطر لزهير من معلقته) .

ابن سيده قال سيبويه ومما جاء من المصادر على إضمار الفعل المتروك إظهاره ولكنه في معنى التعجب قولك كَرَمًا وصلافًا كأنه يقول أكرمك الله وأدام لك كَرَمًا ولكنهم خزلوا الفعل هنا لأنه صار بدلًا من قولك أكرم به وأصلف ومما يخص به النداء قولهم يا مكرممان حكاة الزجاجي وقد حكى في غير النداء فقيل رجل مكرممان عن أبي العمير الأعرابي قال ابن سيده وقد حكاها أيضاً أَبو حاتم ويقال للرجل يا مكرمان بفتح الراء نقيض قولك يا ملامان من اللؤم والكرم وروي عن النبي A أن رجلاً أهدى إليه راوية خمر فقال إن الله حرّمها فقال الرجل أفلا أكرّم بها يهود؟ فقال إن الذي حرّمها حرّم أن يكرّم بها المكارمة أن تهنّدي لإنسان شيئاً ليكافئك عليه وهي مفاءلة من الكرم وأراد بقوله أكرّم بها يهود أي أهنّديها إليهم ليثيبوني عليها ومنه قول دكين يا عُمَرَ الخيرات والمكارم إنّي امرؤٌ من قَطَن بن دارم أطلّبت دَيْنِي من أخٍ مكرّم أراد من أخٍ يكافئني على مدّحي إياه يقول لا أطلب جائزته بغير وسيلة وكارمته الرجل إذا فاخرته في الكرم فكرمته أكرمته بالضم إذا غلبته فيه والكريم الصّفوح وكارمني فكرمته أكرمته كنت أكرم منه وأكرم الرجل وكرمه أعطاه ونزّهه ورجل مكرّم مكرمٌ وهذا بناء يخص الكثير الجوهري أكرمته الرجل أكرمته وأصله أكرمته مثل أودحرجه فاستثفلوا اجتماع الهمزتين فحذفوا الثانية ثم اتبعوا باقي حروف المضارعة الهمزة وكذلك يفعلون ألا تراهم حذفوا الواو من يعد استثقلاً لوقوعها بين ياء وكسرة ثم أسقطوا مع الألف والتاء والنون ؟ فإن اضطر الشاعر جاز له أن يرده إلى أصله كما قال فإنه أهل لأن يؤكّرما فأخرجه على الأصل ويقال في التعجب ما أكرمّ لي وهو شاذ لا يطرد في الرباعي قال الأخفش وقرأ بعضهم ومَنْ يُهنّ أكرّم فما له من مكرم بفتح الراء أي إكرام وهو مصدر مثل مخرج ومُدخل وله عليّ كرامة أي عازاة واستكّرم الشيء طلبه كَرِيماً أو وجده كذلك ولا أفعل ذلك ولا حُبّاً ولا كُرماً ولا كرامةً كل

ذلك لا تُظهر له فعلاً وقال اللحياني أفعَلُ ذلك وكرامةً لك وكُرُمَى لك وكُرُمةً لك وكُرُمَاً لك وكُرُمةً عَيْنٍ ونَعْمَةً عَيْنٍ ونُعَامَى عَيْنٍ .
 (* قوله « ونعامى عين » زاد في التهذيب قبلها ونعم عين أي بالضم وبعدها نعام عين أي بالفتح) ويقال نَعَمٌ وحُبًّا وكَرُمةً قال ابن السكيت نَعَمٌ وحُبًّا وكُرُماناً بالضم وحُبًّا وكُرُمةً وحكي عن زياد بن أبي زياد ليس ذلك لهم ولا كُرُمةً وتَكَرَّرَ من الشيء وتَكَرَّمَتَنَزَّهَ الليث تَكَرَّرَ من فلان عما يَشِينُهُ إذا تَنَزَّهَ وأَكْرَمَ نَفْسَهُ عن الشائعات والكَرَامَةُ اسم يوضع للإكرام .

(* قوله « يوضع للإكرام » كذا بالأصل والذي في التهذيب يوضع موضع الإكرام) كما وضعت الطَّاعَةُ موضع الإطاعة والغارة موضع الإغارة والمُكَرَّرُمُ الرجل الكَرِيم على كل أحد ويقال كَرُمُ الشيء الكَرِيمُ كَرَمًا وكَرُمَ فلان علينا كَرَامَةً والتَّكَرَّرُمُ تكلف الكَرَم وقال المتلمس تَكَرَّرَ لَتَعْتَادَ الْجَمِيلَ وَلَنْ تَرَى أَخَا كَرَمٍ إِلَّا بَأَنً يَتَكَرَّرُ مَا وَالْمَكْرُومَةُ وَالْمَكْرُومُ فعلُ الكَرَمِ وفي الصحاح واحدة المَكَارِمِ ولا نظير له إِلَّا مَعُونٌ من الْعَوْنِ لِأَنَّ كُلَّ مَفْعُولَةٍ فَالْهَاءُ لَهَا لَزِمَةٌ إلهذين قال أبو الأَخْزَرِ الحِمَّاني مَرُوانُ مَرُوانُ أَخُو الْيَوْمِ الْيَمِي لِيَوْمِ رَوْعٍ أَوْ فَعَالٍ مَكْرُومٍ ويروي نَعَمٌ أَخُو الْهَيْجَاءِ فِي الْيَوْمِ الْيَمِي وقال جميل بُثَيْنُ الزَّمِي لَا إِنَّ لَا إِنَّ لَزِمَتِهِ عَلَى كَثْرَةِ الْوَاشِينَ أَيُّ مَعُونٍ قال الفراء مَكْرُومٌ جمع مَكْرُومَةٍ وَمَعُونٌ جمع مَعُونَةٍ وَالْأَكْرُومَةُ الْمَكْرُومَةُ وَالْأَكْرُومَةُ من الكَرَمِ كالأُجُوبَةِ من الْعَجَبِ وَأَكْرَمَ الرجل أَتَى بِأَوْلَادِ كِرَامٍ وَاسْتَكْرَمَ اسْتَحْدَثَ عِلَاقًا كَرِيمًا وفي المثل اسْتَكْرَمَتَ فَارُطٌ وَرَوِي عَنْ النَّبِيِّ A أَنَّهُ قَالَ إِنَّ إِيَّايَ يَقُولُ إِذَا أَنَا أَخَذْتُ مِنْ عَبْدِي كَرِيمَتِهِ وَهُوَ بِهَا ضَنِينٌ فَصَبِرَ لِي لَمْ أَرْضَ لَهُ بِهَا ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ وَبَعْضُهُمْ رَوَاهُ إِذَا أَخَذْتُ مِنْ عَبْدِي كَرِيمَتِيهِ قَالَ شَمْرٌ قَالَ إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ بَعْضُهُمْ يَرِيدُ أَهْلَهُ قَالَ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ يَرِيدُ عَيْنَهُ قَالَ وَمَنْ رَوَاهُ كَرِيمَتِيهِ فَهَمَّا الْعَيْنَانِ يَرِيدُ جَارِحَتِيهِ أَيِ الْكَرِيمَتَيْنِ عَلَيْهِ وَكُلُّ شَيْءٍ يَكْرُمُ عَلَيْكَ فَهُوَ كَرِيمُكَ وَكَرِيمَتُكَ قَالَ شَمْرٌ وَكُلُّ شَيْءٍ يَكْرُمُ عَلَيْكَ فَهُوَ كَرِيمُكَ وَالْكَرِيمَةُ الرَّجُلُ الْحَسِيبُ يُقَالُ هُوَ كَرِيمَةٌ قَوْمِهِ وَأَنْشَدَ وَأَرَى كَرِيمَكَ لَا كَرِيمَةَ دُونَهُ وَأَرَى بِإِلَادِكَ مَذْقَعَ الْأَجَوَادِ .

(* قوله « منقَع الاجواد » كذا بالأصل والتهذيب والذي في التكملة منقَعاً لجوادي وضبط الجواد فيها بالضم وهو العطش) .
 أَرَادَ مِنْ يَكْرُمُ عَلَيْكَ لَا تَدَّخِرُ عَنْهُ شَيْئًا يَكْرُمُ عَلَيْكَ وَأَمَّا قَوْلُهُ A خَيْرُ النَّاسِ يَوْمئِذٍ مِّمَّنْ بَيْنَ كَرِيمَيْنِ فَقَالَ قَائِلُ هُمَا الْجِهَادُ وَالْحَجُّ وَقِيلَ بَيْنَ فَرَسَيْنِ يَغْزُو عَلَيْهِمَا وَقِيلَ بَيْنَ

أَبَوَيْنِ مُؤَمْنَيْنِ كَرِيمَيْنِ وَقِيلَ بَيْنَ أَبٍ مُؤَمِّنٍ مِنْهُ هُوَ أَصْلُهُ وَابْنٌ مُؤَمِّنٌ مِنْهُ هُوَ فَرْعُهُ فَهُوَ بَيْنَ مُؤَمْنَيْنِ هُمَا طَرَفَاهُ وَهُوَ مُؤَمِّنٌ مِنَ الْكَرِيمِ الَّذِي كَرَّمَهُ نَفْسُهُ عَنِ التَّضَادِّ نَسْبُ شَيْءٍ مِنْ مَخَالِفَةِ رَبِّهِ وَيُقَالُ هَذَا رَجُلٌ كَرَّمَهُ أَبُوهُ وَكَرَّمَهُ أَبَاؤُهُ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ أَكْرَمَ جَرِيرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ لَمَّا وَرَدَ عَلَيْهِ فَبَسَطَ لَهُ رِداً وَوَعَمَّهُ بِيَدِهِ وَقَالَ أَتَاكُمُ كَرِيمَةٌ قَوْمُ فَأَكْرَمُوهُ أَيُّ كَرِيمٍ قَوْمٌ وَشَرِيفُهُمْ وَالْهَاءُ لِلْمَبَالِغَةِ قَالَ صَخْرُ أَبِي الْفَخْرِ أَنْزَلَنِي قَدْ أَصَابُوا كَرِيمَتِي وَأَنْ لَيْسَ إِهْدَاءُ الْخَذْيِ مِنْ شِمَالِيَا يَعْنِي بِقَوْلِهِ كَرِيمَتِي أَخَاهُ مَعَاوِيَةَ بْنَ عَمْرٍو وَأَرْضُ مَكْرَمَةٍ .

(*) قَوْلُهُ « وَأَرْضُ مَكْرَمَةٍ » ضَمَّتِ الرَّاءُ فِي الْأَصْلِ وَالصَّحَاحُ بِالْفَتْحِ وَفِي الْقَامُوسِ بِالضَمِّ وَقَالَ شَارِحُهُ هِيَ بِالضَمِّ وَالْفَتْحِ (وَكَرَّمَهُ كَرِيمَةً طَيِّبَةً وَقِيلَ هِيَ الْمَعْدُونَةُ الْمُثَارَةُ وَأَرْضَانِ كَرَّمَهُ وَأَرْضَانِ كَرَّمَهُ وَالْكَرَّمُ أَرْضٌ مَثَارَةٌ مُنْقَضَّةٌ مِنَ الْحَجَارَةِ قَالَ وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلْبُقْعَةِ الطَّيِّبَةِ التَّوْبَةِ الْعَذَاةِ الْمُنْبِتِ هَذِهِ بُقْعَةٌ مَكْرَمَةٌ الْجَوْهَرِي أَرْضُ مَكْرَمَةٍ لِلنَّبَاتِ إِذَا كَانَتْ جَيِّدَةً لِلنَّبَاتِ قَالَ الْكَسَائِيُّ الْمَكْرَمُ الْمَكْرُمَةُ قَالَ وَلَمْ يَجِئْ مَفْعُولٌ لِلْمَذْكَرِ إِلَّا حَرْفَانِ نَادِرَانِ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِمَا مَكْرَمٌ وَمَعُونٌ وَقَالَ الْفَرَّاءُ هُوَ جَمْعُ مَكْرُمَةٍ وَمَعُونَةٌ قَالَ وَعِنْدَهُ أَنْ مَفْعُولًا لَيْسَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْكَلَامِ وَيَقُولُونَ لِلرَّجُلِ الْكَرِيمِ مَكْرَمَانِ إِذَا وَصَفُوهُ بِالْإِسْخَاءِ وَسَعَةِ الصَّدْرِ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ أَنْزَلَنِي أُلْقِيَنِي إِلَيَّ كِتَابَ كَرِيمٍ قَالَ بَعْضُهُمْ مَعْنَاهُ حَسَنٌ مَا فِيهِ ثُمَّ بَيَّنْتَ مَا فِيهِ فَقَالَتْ أَنْزَلَنِي مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَّا تَعْلَمُوا عَلَيَّ وَأَنْتُ نُوْنِي مُسْلِمِينَ وَقِيلَ أُلْقِيَنِي إِلَيَّ كِتَابَ كَرِيمٍ عَنَدَتْ أَنَّهُ جَاءَ مِنْ عِنْدِ رَجُلٍ كَرِيمٍ وَقِيلَ كِتَابُ كَرِيمٍ أَيُّ مَخْتُومٍ وَقَوْلُهُ تَعَالَى لَا بَارِدَ وَلَا كَرِيمٍ قَالَ الْفَرَّاءُ الْعَرَبُ تَجْعَلُ الْكَرِيمَ تَابِعًا لِكُلِّ شَيْءٍ نَفَقَتْ عَنْهُ فَعَلًا تَذَوِّي بِهِ الذِّمَّ يَقَالُ أَسَمَيْنِ هَذَا ؟ فَيُقَالُ مَا هُوَ بِسَمَيْنٍ وَلَا كَرِيمٍ وَمَا هَذِهِ الدَّارُ بِوِاسِعَةٍ وَلَا كَرِيمَةٍ وَقَالَ إِنَّهُ لِقُرْآنٍ كَرِيمٍ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ أَيُّ قُرْآنٍ يُحْمَدُ مَا فِيهِ مِنَ الْهُدَى وَالْبَيَانِ وَالْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَقُلْ لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا أَيُّ سَهْلًا لِيِّنًا وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا أَيُّ كَثِيرًا وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَنُذِرْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا قَالُوا حَسَنًا وَهُوَ الْجَنَّةُ وَقَوْلُهُ أَهَذَا الَّذِي كَرَّمْتَنِي عَلَيَّ أَيُّ فَضَّلْتَنِي وَقَوْلُهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ أَيُّ الْعَظِيمِ وَقَوْلُهُ إِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ أَيُّ عَظِيمٍ مُفْضِلٍ وَالْكَرَّمُ شَجَرَةُ الْعَنْبِ وَاحِدَتُهَا كَرْمَةٌ قَالَ إِذَا مُتَّ فَادْفَنْنِي إِلَى جَنْبِ كَرْمَةٍ تُرَوِّسِي عِظَامِي بِعَدَدِ مَوْتِي عُرْوُوقُهَا وَقِيلَ الْكَرْمَةُ الطَّاقَةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْكَرْمِ وَجَمْعُهَا كُرُومٌ وَيُقَالُ هَذِهِ الْبَلَدَةُ إِنَّمَا هِيَ كَرْمَةٌ وَنَخْلَةٌ يُعْنَى بِذَلِكَ الْكَثْرَةُ وَتَقُولُ الْعَرَبُ هِيَ أَكْثَرُ الْأَرْضِ سَمْنَةً وَعَسَلَةً قَالَ وَإِذَا جَادَتِ السَّمَاءُ بِالْقَطْرِ قِيلَ كَرَّمَتْ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ أَنَّهُ قَالَ لَا تُسَمُّوا الْعَنْبَ الْكَرْمَ فَإِنَّمَا الْكَرْمُ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَتَفْسِيرُ

هذا وا^ا أعلم أن الكَرَمَ الحقيقى هو من صفة ا^ا تعالى ثم هو من صفة مَن^ن آمن به وأسلم لأمره وهو مصدر يُقام مُقام الموصوف فيقال رجل كَرَمٌ ورجلان كَرَمٌ ورجال كَرَمٌ وامرأة كَرَمٌ لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث لأنه مصدر أُقيمَ مُقام المنعوت فخفت العرب الكَرَمَ وهم يريدون كَرَمَ شجرة العنب لما ذُلِّلَ من قُطوفه عند اليَدْنِج وكَثُرَ من خيره في كل حال وأَنه لا شوك فيه يُؤذِي القاطف فنهى النبي A عن تسميته بهذا الاسم لأنَّه يعتصر منه المسكر المنهي عن شربه وأَنه يغير عقل شاربه ويورث شربه العدوَّة والبَغْضاء وتبذير المال في غير حقه وقال الرجل المسلم أحمق بهذه الصفة من هذه الشجرة قال أبو بكر يسمى الكَرَمُ كَرَمًا لأنَّ الخمر المتخذة منه تَحْتُ على السخاء والكَرَم وتأمُر بمكارِم الأخلاق فاشتقوا له اسمًا من الكَرَم للكرم الذي يتولد منه فكره النبي A أن يسمى أصل الخمر باسم مأخوذ من الكَرَم وجعل المؤنَّ أَولى بهذا الاسم الحسن وأنشد والخَمْرُ مُشْتَقَّةُ المَعْنَى من الكَرَم وكذلك سميت الخمر راحًا لأنَّ شاربها يَرْتاح للعطاء أَي يَخِفُّ وقال الزمخشري أراد أن يقرَّر ويسدَّ ما في قوله D إن أكرمكم عند ا^ا أتقاكم بطريقة أنيقة ومَسْلَكٍ لَطِيف وليس الغرض حقيقة النهي عن تسمية العنب كَرَمًا ولكن الإشارة إلى أنَّ المسلم التقي جدير بأن لا يُشارك فيما سماه ا^ا به وقوله فإنما الكَرَمُ الرجل المسلم أَي إنما المستحق للاسم المشتق من الكَرَم الرَّجُلُ المسلم وفي الحديث إنَّ الكَرِيمَ ابنَ الكَرِيمِ ابنَ الكَرِيمِ يُوسُفُ بن يعقوب بن إسحق لأنَّه اجتمع له شَرَف النبوة والعِلْم والجَمال والعِفَّة وكَرَم الأخلاق والعَدل ورِياسة الدنيا والدين فهو نبيٌّ ابن نبيٍّ ابن نبيٍّ ابن نبي رابع أربعة في النبوة ويقال للكَرَم الجَفْنَةُ والحَبْلَةُ والزَّرَجُون وقوله في حديث الزكاة واتَّقِ كَرَائِمَ أَمْوَالِهِم أَي زَفَائِسُهَا التي تتعلَّق بها نفْسُ مالِكها ويَخْتَصِمُها لها حيث هي جامعة للكمال المُمكن في حقِّها وواحدتها كَرِيمة ومنه الحديث وَغَزَوْهُ تَنْفَقُ فيه الكَرِيمةُ أَي العزِيزَةُ على صاحبها والكَرَمُ القِلادة من الذهب والفضة وقيل الكَرَمُ نوع من الصَّياغة التي تُصاغُ في المَخَانِق وجمعه كُرُوم قال تَبَاهِي بِصَوِّغٍ من كُرُوم وَفَضَّةٍ يقال رَأَيْتُ في عُنُقِها كَرَمًا حسنًا من لؤلؤ قال الشاعر وَنَحْرًا عَلِيَّةً الدُّرُّ تَزْهِي كُرُومُهُ تَرَائِبَ لَا شُقْرًا يُعَبِّنَ وَلَا كُهْبًا وَأَنشد ابن بري لجبريل لَقَدْ وَلَدَتْ غَسَّانَ ثَالِجَةَ الشَّوَى عَدُوسُ السُّرَى لَا يَقْبِلُ الكَرَمَ جَيْدُهَا ثَالِبةُ الشَّوَى مشققة القدمين وأنشد أَيْضًا له في أُمِّ البَعِيثِ إِذَا هَيْطَلَتْ جَوَّ المَرَاغِ فَعَرَّسَتْ طُرُوقًا وَأَطْرَافُ التَّوَادِي كُرُومُهَا والكَرَمُ ضَرْبٌ مِنَ الحُلِيِّ وهو قِلادة من فِضة تَلْبَسُها نساء العرب وقال ابن السكيت الكَرَمُ شيء يُصاغ من فِضة يُلبس في القلائد وأنشد غيره تقوية لهذا فيا

أَيَّهَا الطَّيِّبُ الْمُحَلَّى لَبَانُهُ بِكَرْمَيْنِ كَرْمَيْ فِضَّةٍ وَفَرِيدٍ وَقَالَ آخِرُ
تُبَاهِي بِصَوَغٍ مِنْ كُرُومٍ وَفِضَّةٍ مُعَطَّافَةٍ يَكُونُهَا قَصَبًا خَدْلًا وَفِي حَدِيثٍ
أُمُّ زَرْعِ كَرِيمِ الْخَلِّ لَا تُخَادِنُ أَحَدًا فِي السَّرِّ أَطْلَقَتْ كَرِيمًا عَلَى الْمَرَأَةِ
وَلَمْ تَقُلْ كَرِيمَةَ الْخَلِّ ذَهَابًا بِهِ إِلَى الشَّخْصِ وَفِي الْحَدِيثِ وَلَا يُجْلَسُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ إِلَّا
بِإِذْنِهِ التَّكْرِمَةُ الْمَوْضِعُ الْخَاصُّ لَجُلُوسِ الرَّجُلِ مِنْ فَرَّاشٍ أَوْ سَرِيرٍ مِمَّا يُعَدُّ لِإِكْرَامِهِ
وَهِيَ تَفْعِيلٌ مِنَ الْكِرَامَةِ وَالْكَرْمَةُ رَأْسُ الْفَخْذِ الْمُسْتَدِيرُ كَأَنَّهُ جَوْزَةٌ وَمَوْضِعُهَا الَّذِي
تَدُورُ فِيهِ مِنَ الْوَرِكِ الْقَلَاتُ وَقَالَ فِي صِفَةِ فَرَسٍ أُمِّ مِرَّاتٍ عَزَّيْزَاهُ وَنَظِيطَاتٍ كُرُومُهُ
إِلَى كَفَلٍ رَابٍ وَصُلَابٍ مُوَثَّقٍ وَكَرَّمِ الْمَطَرُ وَكُرَّمِ كَثْرَتُ مَاؤُهُ قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ يَصِفُ سَحَابًا وَهَيَّ خَرَجُهُ وَاسْتَجِيلَ الرَّبَّابُ مِنْهُ وَكُرَّمِ مَاءٌ صَرِيحًا
وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ وَغُرَّمِ مَاءٌ صَرِيحًا قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ زَعَمَ بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّ غُرَّمِ خَطَأٌ وَإِنَّمَا
هُوَ وَكُرَّمِ مَاءٌ صَرِيحًا وَقَالَ أَيْضًا يَقَالُ لِلْسَّحَابِ إِذَا جَادَ بِمَائِهِ كُرَّمِ وَالنَّاسُ عَلَى
غُرَّمِ وَهُوَ أَشْبَهُ بِقَوْلِهِ وَهَيَّ خَرَجُهُ الْجَوْهَرِيُّ كَرَّمِ السَّحَابُ إِذَا جَاءَ بِالْغَيْثِ
وَالْكَرَامَةُ الطَّيِّبُ الَّذِي يَوْضَعُ عَلَى رَأْسِ الْحُبِّ وَالْقَيْدُ وَيُقَالُ حَمَلٌ إِلَيْهِ الْكَرَامَةُ
وَهُوَ مِثْلُ الذُّزْلِ قَالَ وَسَأَلْتُ عَنْهُ فِي الْبَادِيَةِ فَلَمْ يُعْرِفْ وَكَرَّمَانُ وَكَرْمَانُ مَوْضِعٌ بِفَارِسَ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَكَرْمَانُ اسْمُ بَلَدٍ بَفَتْحِ الْكَافِ وَقَدْ أُولِغَتِ الْعَامَةُ بِكُسْرِهَا قَالَ وَقَدْ كُسِرَ
الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ رَجَبٍ فَقَالَ يَحْكِي قَوْلَ نَصْرِ بْنِ سَيَّارٍ أَرَحَّيْكُمْ الدُّخُولُ فِي طَاعَةِ
الْكَرْمَانِيِّ؟ وَالْكَرْمَةُ مَوْضِعٌ أَيْضًا قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ وَأَيَّقَنْتُ
أَنَّ الْجُودَ مِنْكَ سَجِيَّةً وَمَا عِشْتُ عَيْشًا مِثْلَ عَيْشِكَ بِالْكَرْمِ قِيلَ
أَرَادَ الْكَرْمَةَ فَجَمَعَهَا بِمَا حَوْلَهَا قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ وَهَذَا بَعِيدٌ لِأَنَّ مِثْلَ هَذَا إِنَّمَا يَسُوعُ فِي
الْأَجْنَاسِ الْمَخْلُوقَاتِ نَحْوَ بُسْرَةٍ وَبُسْرٍ لَا فِي الْأَعْلَامِ وَلَكِنَّهُ حَذَفَ الْهَاءَ لِلضَّرُورَةِ وَأَجْرَاهُ
مُجْرًى مَا لَا هَاءَ فِيهِ التَّهْذِيبُ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ .

(* قَوْلُهُ « أَبُو ذُؤَيْبٍ إلخ » انْفَرَدَ الْإِزْهَرِيُّ بِنِسْبَةِ الْبَيْتِ لِأَبِي ذُؤَيْبٍ إِذَ الَّذِي فِي مَعْجَمِ
يَاقُوتَ وَالْمَحْكَمِ وَالتَّكْمِلَةِ إِنَّهُ لِأَبِي خِرَاشٍ) فِي الْكُرْمِ وَأَيَّقَنْتُ أَنَّ الْجُودَ مِنْكَ سَجِيَّةً وَمَا
عِشْتُ عَيْشًا مِثْلَ عَيْشِكَ بِالْكَرْمِ قَالَ أَرَادَ بِالْكَرْمِ الْكَرَامَةَ ابْنُ شَمِيلٍ يَقَالُ كَرْمَتٌ
أَرْضُ فَلَانٍ الْعَامَ وَذَلِكَ إِذَا سَرَّقَتْهَا فَزَكَ نَبَتْهَا قَالَ وَلَا يَكْرُمُ الْحَبُّ حَتَّى يَكُونَ كَثِيرَ
الْعَصْفِ يَعْنِي التَّيِّبُ وَالْوَرَقُ وَالْكَرْمَةُ مُنْقَطَعُ الْيَمَامَةِ فِي الدَّهْنَاءِ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ